

حقيبة تدريبية لمعلمات رياض الأطفال قائمة على استخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط للأطفال ذوي صعوبات التعلم.

إعداد

الباحثة/ رباب يس الديسطي^١

إشراف:

أ د/ منى محمد على جاد

أستاذ تربية طفل بقسم العلوم التربوية

والعميد الأسبق لكلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة القاهرة

مقدمه:

تظهر في هذه الآونة الأهمية الكبرى للبرامج التدريبية حيث أنها لا تخلق الإنسان الواعي المتفتح فقط، ولكنها فرصة ذهبية تتاح للأفراد للانتقال بهم من مستواهم الحالي إلى مستوى أفضل، عن طريق حفزهم على التعلم، وتشجيعهم على المشاركة المستمرة بنشاط، وتقديم لهم التوجيه والتغذية الراجعة، وتوفير المواد التدريبية المتخصصة والمناسبة لمجالات العمل المختلفة، وتتنبى فرص الممارسة داخل التدريب، وتقدم الدعم الفوري للسلوكيات المرغوبة لدى المتدربين (عبد الحكم الخزامي، ٢٠٠٥: ٥٧ - ٥٩).

وتعرف استراتيجيات التعليم بالتقنيات والوسائل اللفظية وغير اللفظية التي يستعين بها المعلم لتيسير إحداث التعلم على أن يتوافر فيها شيء من المرونة عند عرض المادة بشكل يراعي مواطن القوة لدى مختلف الأطفال ويضفي على التعليم صفة التفاعل الإيجابي. واستعمال إحدى الاستراتيجيات ليس أمرًا نهائيًا، فالمعلمون المهرة يستعملون أكثر من طريقة. وهذا يفرض على المعلم أن يتمتع بالمعرفة والمهارة والخبرة اللازمة لكل طريقة، وأن يعي أن ليس ثمة طريقة سحرية هي الأفضل في تعليم الجميع، فالسحر يكمن في معلم لديه من المواد والتقنيات والمرونة

^١باحثة بمرحلة الدكتوراه، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة القاهرة

والمهارة ما يكفي لأن يستخدم من الطرق أنسبها وأكثرها توافراً مع حاجات الطفل بعينه (راضي الوقفي، ٢٠٠٩: ٢٢٧).

*باحثة بمرحلة الدكتوراه، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة القاهرة.

ولأن الأطفال ذوي صعوبات التعلم ينجحون في تعلم بعض المهارات ويخفقون في تعلم مهارات أخرى فإن لديهم تبايناً في القدرات التعليمية. وهذا التباين يوجد بين التحصيل والذكاء ولذلك فإن المشكلة الرئيسية المميزة لصعوبات التعلم هو التفاوت بين التحصيل والقابلية للتعلم. وتعد صعوبات التعلم إعاقة غير مرئية ((جمال الخطيب ومنى الحديدي، ٢٠٠٩: ٧٨)، (Bender, 2002)).

مشكلة البحث:

بدأ إحساس الباحثة بالمشكلة من وجود العديد من أوجه القصور التي تظهر بصورة أو بأخرى على أداء معلمات رياض الأطفال في أثناء تأديتهن عملهن داخل الروضات ومع أطفال الرياض ذوي صعوبات التعلم، ومن هذه المهارات التي تجد المعلمات أنها تمارسها بشيء فيه خلل وقصور (عدم قدرتهن على توظيف الاستراتيجيات التعليمية المختلفة، وعدم قدرتهن على التعامل مع الأطفال ذوي صعوبات التعلم داخل الروضات). وبالرغم من ذلك إلا أنه من السهل إكساب مهارة استخدام هذه الاستراتيجيات للمعلمات، وكذلك إكسابهن مهارة التعامل مع أطفال الرياض ذوي صعوبات التعلم بمنتهى السهولة واليسر لتسهيل تأدية المعلمات لمهام وظيفتهن داخل قاعات رياض الأطفال، من خلال إعداد حقيبة تدريبية لهن.

وبالاطلاع على العديد من نتائج الدراسات التي اهتمت بعمل برامج لأطفال الرياض ذوي صعوبات التعلم، ومنها نتائج الدراسات التالية:

- أكدت نتائج دراسة (شيماء طلبية، ٢٠١٤) بعنوان "فعالية برنامج ألعاب كمبيوتر لتنمية بعض المفاهيم العلمية لدى أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم النمائية"، على أهمية برامج الكمبيوتر المعدة لتنمية بعض المفاهيم العلمية لدى أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم النمائية في الوصول لأفضل النتائج في تعليم أطفال هذه الفئة.
- كما أكدت نتائج دراسة (مها عبد الحميد، ٢٠١٣) بعنوان "برنامج للألعاب التعليمية في تنمية بعض المفاهيم الرياضية لدى الأطفال الموهوبين ذوي صعوبات التعلم النمائية بالمملكة العربية السعودية"،

على فاعلية استخدام الألعاب التعليمية في خفض حدة صعوبات التعلم لدى الأطفال الموهوبين ذوي صعوبات التعلم.

- وأكدت نتائج دراسة (رحاب جاد الرب، ٢٠١١) بعنوان "أثر برنامج علاجي باستخدام النشاط الحركي على تنمية المفردات اللغوية والمفاهيم الرياضية لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم في مرحلة ما قبل المدرسة"، وربط البرنامج بالمعايير القومية لسنة ٢٠٠٨، وتحليل البطاقات التربوية للأطفال في النواحي اللغوية والرياضية.

- كما أكدت نتائج دراسة (سيد الجارحي، ٢٠٠٩) بعنوان "فاعلية برنامج علاجي لصعوبات تعلم القراءة والكتابة من خلال تنمية مهارات الأداء البصري والإدراك البصري"، وأكدت النتائج فاعلية البرنامج العلاجي في تعليم مهارات القراءة والكتابة.

- وأكدت نتائج دراسة (هدى محمد، ٢٠٠٨) بعنوان "التحقق من فاعلية برنامج في الحد من القصور اللغوي ببعديه للتعرف على الحروف الهجائية، والوعي الصوتي باعتباره مؤشر لصعوبات التعلم لدى أطفال الروضة"، وأكدت النتائج على فاعلية البرنامج المقترح.

- كما أكدت نتائج دراسة (ناريمان محمود، ٢٠٠٨) بعنوان "فاعلية برنامج تدريبي لتنمية المفاهيم الرياضية لدى أطفال ما قبل المدرسة ذوي دلائل صعوبات التعلم"، على أهمية الحقيبة التدريبية المعدة لتنمية المفاهيم الرياضية لدى أطفال ما قبل المدرسة ذوي دلائل صعوبات التعلم.

- وأكدت نتائج دراسة (رحاب برغوت، ٢٠٠٢) بعنوان "إعداد برنامج أنشطة مقترحة لتنمية بعض مهارات الاستعداد للقراءة والكتابة للأطفال ذوي صعوبات التعلم بمرحلة رياض الأطفال"، على فاعلية البرنامج المقترح للأنشطة في تنمية بعض مهارات الاستعداد للقراءة والكتابة للأطفال ذوي صعوبات التعلم بمرحلة رياض الأطفال.

وبالاطلاع على الدراسات العربية والأجنبية التي اهتمت باستراتيجيات التعلم وطرق التغلب على صعوبات التعلم لدى أطفال الرياض، ومنها نتائج الدراسات التالية:

- أكدت نتائج دراسة (ليلي فواز، ٢٠١٧) بعنوان "استخدام برنامج بورتاج في تخفيف حدة صعوبات التعلم النمائية لدى أطفال الروضة"، على فاعلية البرنامج المستخدم في تخفيف حدة صعوبات التعلم النمائية لدى أطفال الروضة.

- كما أكدت نتائج دراسة (مديحة سيد، ٢٠١٦) بعنوان "فاعلية برنامج قائم على استراتيجيات "التعلم للإتقان" في تنمية دافعية الانجاز واكتساب بعض المفاهيم الرياضية لأطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم"، على أن الهدف الأساسي من تعليم الأطفال ذوي صعوبات التعلم هو التأكيد على إتقان المهام الموكلة للطفل تعلمها ليكتسب القدرة على انجاز باق المهام.
- وأكدت نتائج دراسة (تامر عارف، ٢٠١٦) بعنوان "برنامج قائم على اللعب لتنمية الانتباه لدى أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم"، على إمكانية معالجة صعوبات الانتباه باستخدام استراتيجيات التعلم باللعب بشكل صحيح.
- كما أكدت نتائج دراسة (ريهام عبد العاطي، ٢٠١٦) بعنوان "فاعلية التدريب على استراتيجيات التعلم في تنمية مهارة حل المشكلات لدى أطفال الروضة المعرضين لخطر صعوبات التعلم"، على فاعلية البرنامج التدريبي القائم على استراتيجيات حل المشكلات لأطفال الرياض ذوي صعوبات التعلم.
- وأكد (محمد جاد، ٢٠٠٣) في كتابه "صعوبات تعلم اللغة العربية" على أن استراتيجيات تدريس ومعالجة صعوبات التعبير الكتابي تتركز على التفكير ومعالجة المعنى وترابط الأفكار، وإثراء المعرفة وتنوع الأنشطة القرائية لصنع بنية معرفية تعمل فيها القدرات المعرفية العليا لمعالجة المعلومات في إنتاج أفكار معبرة، كما تركز على التكامل بين المهارات اللغوية خاصة القراءة والكتابة.
- كما أكدت نتائج الدراسة التي قام بها (روبرت سولسو، ٢٠٠٠) على أن هناك عددًا من العوامل التي تؤدي إلى سهولة القراءة للأطفال ذوي صعوبات التعلم، وتتوقف هذه العوامل وتختلف وفقًا للمراحل المعرفية التي تشتمل عليها عملية القراءة، فإن كل واحدة من هذه المراحل تتضمن صعوبات خاصة بها وهذه المراحل هي: التعرف على الحروف، وترميز الكلمة، واكتساب المفردات، واستخلاص المعنى، والاستدلال عن قصد الكاتب وغيرها، وقد حدد عددًا من الاستراتيجيات المستخدمة لتحسين الفهم القرائي ومنها "الطريقة الإلكترونية، تنشيط الخلفية المعرفية، بناء معاني المفردات والمفاهيم، يومييات الحوار، استراتيجيات التفكير، استراتيجيات تعلم القراءة".

لذلك فإن البحث الحالي يعد محاولة من قبل الباحثة في محاولة لحل جزء من مشكلة صعوبات التعلم لدى أطفال الرياض عن طريق إعداد حقيبة تدريبية للمعلمات قائمة على استخدام استراتيجيات التعلم النشط، وحتى يتحقق الهدف المنشود من البحث في الإسهام في علاج بعض صعوبات التعلم لدى أطفال الرياض. وللتصدي لهذه المشكلة يحاول البحث الحالي الإجابة عن التساؤل الرئيس والتساؤلات الفرعية التالية:

ما فاعلية حقيبة تدريبية لمعلمات رياض الأطفال قائمة على استخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط للأطفال ذوي صعوبات التعلم؟

١. ما فلسفة وأسس ومبادئ بناء الحقيبة التدريبية لمعلمات رياض الأطفال قائمة على استخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط للأطفال ذوي صعوبات التعلم؟

٢. ما طبيعة محتوى الحقيبة التدريبية لمعلمات رياض الأطفال قائمة على استخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط للأطفال ذوي صعوبات التعلم؟

أهمية البحث:

تتقسم أهمية البحث إلى:

١- الأهمية النظرية: تعد بناء الحقيبة التدريبية القائمة على استخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط مؤشراً هاماً على قدرة المعلمات على التعامل من خلالها مع الأطفال ذوي صعوبات التعلم.

٢- الأهمية التطبيقية:

- إلقاء الضوء على أهمية استخدام الحقائق التدريبية وتأثيرها على تدريب المعلمات في أثناء الخدمة.
- تشجيع معلمات رياض الأطفال على قبول التعامل مع الأطفال ذوي صعوبات التعلم.
- توظيف عملي لاستراتيجيات التعلم النشط من قبل المعلمات لإتاحة الفرصة للأطفال ذوي صعوبات التعلم على التعلم.

أهداف البحث: تنمية مهارات المعلمات على استخدام استراتيجيات التعلم النشط مع أطفال الرياض ذوي صعوبات التعلم، من خلال الحقيبة التدريبية.

مصطلحات البحث:

الحقيبة التدريبية: Training bag

- هي مجموعة من الخبرات التدريبية يتم تصميمها من قبل خبراء مختصين بطريقة منهجية ومنظمة ومنسقة وتستخدم كوسيط من قبل المدرب أو المشرف على البرنامج التدريبي (أحمد الخطيب ورداح الخطيب، ٢٠٠٦: ٢٣٤).

- وتعرفها الباحثة بأنها: مجموعة متنوعة من الأدوات والمعلومات التي تساعد المدرب على تفهم المادة التدريبية، وتوفر للمتدربين المعارف والمهارات من خلال التعامل المباشر مع مكونات الحقيبة التدريبية.

استراتيجيات التعلم: Learning strategies

- هي سلسلة الفعاليات المنظمة، واستخدام الوسائل والأنشطة المختلفة وفق خطوات منظمة لإكساب المتعلمين المعرفة والمهارات والاتجاهات المرغوبة

(غسان قطيط وسمير الخريسات، ٢٠٠٩).

- وتعرفها الباحثة بأنها: مجموعة قرارات يتخذها المعلم وتنعكس تلك القرارات في المواقف التي يؤديها المعلم والمتعلمين في المواقف التعليمية المختلفة.

صعوبات التعلم: Learning Disabilities

- هي اضطراب في العمليات العقلية التي تشمل الانتباه والادراك وتكوين المفهوم والتذكر وحل المشكلات، يظهر أثره في عدم قدرة الأطفال على تعلم مبادئ القراءة والكتابة والحساب (هدى حماد، ٢٠١٢).

- وتعرفها الباحثة بأنها: اختلال في الأداء الوظيفي للجهاز العصبي المركزي في مراحل النمو الأولي نتيجة خلل أو اضطراب في معدلات النمو مما يؤدي إلى قصور في اكتساب واستخدام القدرة على الاستماع، أو التحدث، أو القراءة، أو الكتابة، أو التفكير، أو القدرة الرياضية.

الإطار النظري للبحث :

تطور مفهوم الحقائق التدريبية خلال السنوات الأخيرة لينتقل من مجرد الحديث عن المادة التدريبية التي يحضرها المدرب لتقدم إلى المتدربين، والعرض التقديمي الذي سيستعين به خلال التدريب، إلى مفهوم أكثر شمولية يضم كل التجهيزات والأدوات والمواد والاستراتيجيات والتكتيكات التدريبية المصممة بتكامل للتأثير على معارف ومهارات وسلوك المتدرب لتحقيق الاحتياج المطلوب أو جزء منه.

وقام (صلاح معمار، ٢٠٠٩: ١٠١-١٠٠) بتقسيم الحقائق التدريبية إلى:

- ١- مواد المدرب: (واضحة وتعطي تعليمات وإرشادات محددة، منظمة جيداً، تعكس أهداف محددة، متعددة ومتابعة المراحل، معدة لانتقل من العرض إلى الممارسة والتطبيق، تقدم مجموعة مختلفة من الأنشطة التدريبية، تتعلق بمجال أداء المشاركين، تعطي الفرصة للتقييم الذاتي).

٢- **مواد المدرب:** (مبنية على أهداف محددة، تضع قائمة بالمحتوى والمواد التي سيتم استخدامها، توضح الأنواع والأهداف المختلفة للأنشطة، تقدم خطوات قابلة للتطبيق، تقترح بدائل مختلفة للتفاعل، تقترح الوقت الخاص بكل نشاط، تعطي إرشادات لاستعمال أدوات ووسائل التقييم).

٣- **مواد التقييم:** (موضوعية، نعطي كل من المدرب والمشاركين الفرصة لتقييم التدريب، تقيس مراحل التقدم والانجازات، تحصل على بيانات من وسائل التقييم المختلفة، سهلة المراجعة والجدولة والتحليل)
معايير إعداد الحقبة التدريبية:

- التعرف على الأهداف المعرفية المراد الوصول لتحقيقها من خلال الحقبة.
- التعرف على مستويات المتدربين.
- اختيار أسلوب التدريب والأنشطة المصاحبة.
- إعداد البيئة التدريبية المناسبة (صلاح معمار، ٢٠٠٩: ٩١).

خصائص ومميزات الحقبة التدريبية:

هناك عدد من الخصائص والمميزات للحقبة التدريبية والتي تشكل في مجموعها نظاماً متكاملًا جعل من الحقبة التدريبية وسيطاً فعالاً للتدريب، وهي:

١- **النظامية:** تشكل الحقبة التدريبية نظاماً كلياً متكاملًا للتدريب، فالحقبة التدريبية لها أهداف محددة، وتشتمل على نشاطات وخبرات تدريبية متنوعة ولها نظام للتقويم والتغذية الراجعة. كما أن الحقبة التدريبية كنظام تشتمل على عدد من الأنظمة التدريبية الفرعية التي تتفاعل بعضها مع بعض لتسهم في النهاية في تحقيق الأهداف التدريبية للحقبة التدريبية ككل.

٢- **المنهجية:** الحقبة التدريبية يتم تصميمها وفق منهجية علمية منظمة، أي أن مكونات الحقبة التدريبية يتم تنظيمها بشكل منهجي متناسق بحيث تخدم تحقيق الأهداف التدريبية عند المتدربين.

٣- **التفريد:** الحقبة التدريبية يتم تصميمها بحيث يستطيع المتدرب أن يستخدمها بمفرده باعتبار أنها تشتمل على أدلة توضح كيفية استخدامها يضاف إلى ذلك أن المتدرب يمكنه أن يختار من الأنشطة والمواد والخبرات والفعاليات التي تتضمنها الحقبة ما يتناسب مع استعداداته وقدراته وميوله من جهة، وأن يمارس هذه الأنشطة والخبرات والفعاليات في الوقت الذي يناسبه وفي المكان الذي يروق له من جهة أخرى.

٤- **التدريب الذاتي:** يتم تصميم الحقائق التدريبية بحيث يتمكن أي متدرب من استخدامها بطريقة ذاتية دون الحاجة لمساعدة أحد، على اعتبار أن الحقبة بما تحتويه من أدلة وتعليمات تتعلق بكيفية استخدامها وتوظيفها والأهداف التي ترمي إلى تحقيقها، كما تعد وسيطاً ذاتياً للتدريب يقوم المتدرب باستخدامها والانتفاع بمحتوياتها.

٥- **هدف أو أهداف محددة:** لكل حقيبة تدريبية هدف أو عدد من الأهداف التدريبية المحددة. وتشتمل الحقيبة التدريبية على عدد من الخبرات والنشاطات والوسائط التدريبية والتي تسهم جميعها بطريقة مباشرة أو غير مباشرة في تحقيق الأهداف التي تتطلع الحقيبة التدريبية لتحقيقها.

٦- **مواد وأنشطة وخبرات متنوعة:** فالحقيبة التدريبية بحكم مفهومها تشتمل على عدد كبير من المواد، والأنشطة، والخبرات التدريبية المتنوعة أو المتعددة. وأن التنوع أو التعدد في المواد والأنشطة والخبرات التدريبية التي تتضمنها الحقيبة التدريبية يتفق مع التعدد أو التنوع في الميول والحاجات والاستعدادات والقدرات عند المتدربين بحيث يتاح المجال أمام كل متدرب باختيار نوع النشاط التدريبي من جهة ويتفق مع استعداداته وقدراته من جهة أخرى.

٧- **وسائط وتقنيات تدريبية متعددة:** من أبرز الخصائص والميزات التي تتصف بها الحقائق التدريبية أنها تستخدم وتوظف وسائط وتقنيات تدريبية متنوعة، وأن عملية توظيف واستخدام وسائط وتقنيات متنوعة في الحقيبة التدريبية تركز على مسلمة من مسلمات التدريب مؤداها أنه: "كلما استخدمت وسائط وتقنيات تدريبية متعددة كلما وطف عدد أكبر من الحواس عند المتدربين". الأمر الذي يترتب عليه تحقيق أكبر قدر من الكفاية والفعالية في عمليات التدريب.

٨- **التركيز على عمليات التدريب ونتائج التدريب معاً:** الحقيبة التدريبية لا تعد النشاط أو الخبرة التدريبية هدفاً بحد ذاته، وإنما تتطلع إلى النتائج المترتبة على هذا النشاط أو الخبرة التدريبية وعلى هذا الأساس فإن الحقيبة التدريبية تمزج وبطريقة متكاملة بين عمليات التدريب ونتائج التدريب في آن واحد.

٩- **التقويم المستمر:** إن عملية تقويم مدى تحقيق أهداف الحقيبة التدريبية لدى المتدربين تتم بشكل مستمر. وإن عملية التقويم ليس هدفها اختبار المتدربين في نهاية الحقيبة التدريبية للتأكد من حجم أو كمية إتقان المتدربين للأهداف التدريبية. وإنما هي عملية تبدأ قبل الحقيبة التدريبية، وبالتحديد عند تقدير الاحتياجات التدريبية، وتواكب البرنامج في أثناء مراحل تنفيذه وتستمر حتى بعد انتهاء البرنامج، وفي مرحلة متابعة البرنامج التدريبي. وبكلمات أخرى فإن هدف التقويم في الحقيبة التدريبية هو هدف تدريبي، وهو مساعدة المتدرب على اكتساب واتقان الهداف التدريبية التي تسعى الحقيبة التدريبية لتحقيقها.

١٠- **التغذية الراجعة:** هذه الخاصية ترتبط بشكل أساسي بمفهوم الحقيبة التدريبية كنظام تدريبي متكامل. وأن الدور الذي تقوم به عملية التغذية الراجعة هو تزويد المتدربين بالمعلومات المتعلقة بمدى تحقيق الأهداف التدريبية، وبالتالي كشف مظاهر الخلل التي أعاقت تحقيق هذه الأهداف في حالة وجود مظاهر خلل

(أحمد الخطيب و رداح الخطيب، ٢٠٠٦: ٢٣٥-٢٣٨)، (محمود رضوان، ٢٠١٣: ١٥).

محتويات حقيبة المادة التدريبية

يتم إعداد حقيبة تدريب واحدة لكل مادة تدريبية بحيث يمكن استخدامها من قبل المدرب والمتدرب، وتتكون حقيبة المادة من خمسة أقسام رئيسية، وهي:

القسم الأول (مفتاح الحقيبة):

يحتوي هذا القسم على العناصر المتعلقة بالتعريف بالحقيبة وأهميتها وأهدافها وبالتوثيق والمحتويات.

١. نموذج غلاف حقيبة المادة، والذي يشتمل على اسم المادة التدريبية، والبرنامج، واسم معد الحقيبة والمراجع.

٢. مقدمة وتعريف بالحقيبة وأهميتها وأهدافها.

٣. فهرس المحتويات الرئيسية.

٤. دليل الحقيبة ويتضمن الإرشادات وأهم مصادر التعلم المساعدة.

٥. الفئة المستهدفة من الحقيبة.

٦. الخبرات السابقة المطلوب توافرها كمتطلبات سابقة للتدريب.

٧. الزمن المخصص لاستخدام الحقيبة.

القسم الثاني (دليل المتدرب):

يقدم هذا القسم المادة التدريبية مقسمة إلى أجزاء مساوية لعدد وحداتها ويفصل كل وحدة عن التي

تليها ورقة تحمل اسم الوحدة التالية ويتكون محتوى جزء الوحدة التدريبية من العناصر التالية:

١. نموذج الوحدة التدريبية والذي يشتمل على اسم الوحدة التدريبية وعدد ساعاتها وأهدافها الإجرائية وموضوعاتها.

٢. الجلسات التدريبية وتعكس الأنشطة التدريبية اللازمة لتحقيق أهداف الجلسة ضمن اطار زمني محدد.

القسم الثالث (المادة العلمية والتطبيقات متمثلة في الاطار النظري).

ويحتوي هذا القسم على المعلومات والمفاهيم والخرائط المفاهيمية. أهداف الوحدة.

• الموضوعات الرئيسية التي تتناولها الوحدة.

- التعريفات والمفاهيم الأساسية لموضوع الوحدة.
- الخبرات التعليمية والتدريبية المستهدفة.
- الخرائط المفاهيمية لتوضيح عناصر المحتوى المعرفي.
- الوسائل والمواد التعليمية المساعدة.

القسم الرابع (تقويم الحقيبة التدريبية):

- ويشتمل هذا الجزء على أدوات تقويم المحتوى التدريبي.
- الاختبار القبلي للحقيبة التدريبية لقياس استعداد المتدربين.
- الاختبار البعدي للحقيبة التدريبية لقياس تحصيل المتدربين. ومدى تحقيق أهداف الحقيبة.
- استمارة تقويم المدرسين للحقيبة التدريبية.
- استمارة تقويم المتدربين للمدرب واستراتيجيات التدريب (Laura & Raymond, 2016)

القسم الخامس (مصادر التعلم والمواد التعليمية المصاحبة والمراجع):

- ويشتمل هذا القسم على الوسائل التعليمية والمواد التعليمية المصاحبة للحقيبة التدريبية.
- الصور والأشكال والنماذج اللازمة للتوضيح والتطبيق.
- شرائح العرض إلكترونية.
- أجهزة العرض إلكترونية.
- المواد التعليمية المتفاعلة.
- فهرس الوحدات التدريبية كما ورد في الحقيبة.
- المراجع العلمية للحقيبة التدريبية (سعود الزهراني، ٢٠٠١: ٣١).

مميزات الحقائق التدريبية:

تشكل نظاماً كلياً ومنتكماً للتدريب، وأنه يمكن استخدامها بطريقة ذاتية دون الحاجة لمساعدة أحد، وأن التعدد والتنوع في المواد والأنشطة والخبرات التدريبية التي تتضمنها الحقيبة التدريبية يتفق مع التعدد أو التنوع في الميول والحاجات والاستعدادات والقدرات عند المتدربين.

عيوب الحقائق التدريبية:

- ١- ارتفاع تكلفة انتاجها.
- ٢- تحتاج إلى وقت طويل لإعدادها وتجهيزها.
- ٣- تحتاج إلى أكثر من مدرب لإعدادها (مدحت أبو النصر، ٢٠١٤: ٩٦).

استراتيجيات التعلم النشط للتعامل مع الأطفال ذوي صعوبات التعليم:

يوجد العديد من الاستراتيجيات التي من الممكن توظيف بعضها بفاعلية مع الأطفال الذين يواجهون صعوبات في التعلم. ومن هذه الاستراتيجيات ما يلي:

١. **التدريب القائم على تحليل المهمة وتبسيطها:** ويفترض عند استخدام هذه النظرية عدم وجود خلل أو عجز نمائي لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم وأن تقتصر معاناتهم على نقص في التدريب والخبرة في المهمة ذاتها. وتستخدم هذه الطريقة أسلوب تحليل المهمة بشكل يسمح للطفل بأن يتقن عناصر المهمة البسيطة، ثم يقوم بتركيب هذه العناصر أو المكونات بما يساعد على تعلم وإتقان المهمة التعليمية بأكملها وفق تسلسل منظم، ومن الممكن أن يطبق هذا الأسلوب في الموضوعات الأكاديمية مثل القراءة والكتابة والرياضيات، ويتم تنفيذ تحليل المهمة بتقسيم المهارات أو المهام المطلوبة إلي وحدات صغيرة قابلة للتدريب، أو وصف الإجراءات التعليمية المستخدمة للتدريب على المهارة "تحليل المحتوى".

(عادل عبد الله وأحمد عواد، ٢٠١٤) و(سليمان عبد الواحد، ٢٠١٠: ١٥٤) و(زيدان السرطاوي وآخرون، ٢٠٠١: ٢٠٥-٢٠٩)

٢. **التدريب القائم على العمليات النمائية:** حيث يفترض أن يعاني الطفل من عجز نمائي محدد، فإذا لم يتم تصحيح ذلك العجز فمن الممكن أن يستمر في كبح عملية التعلم لدى الطفل. ويعد تدريب القدرات النمائية جزءاً من منهاج مرحلة ما قبل المدرسة، حيث تعد مهارات الاستعداد ضرورية للتعلم. وعلى المعلمة مراعاة المهارات السابقة المطلوبة للإتقان عملية التعلم اللاحقة، وأن تحاول تنمية وتطوير المتطلبات السابقة للمهارة الجديدة (محمد بدر، ٢٠٠٥: ٢٣).

٣. **التدريب القائم على تحليل المهمة والعمليات النمائية:** وتركز هذه الاستراتيجية في تدريب ذوي صعوبات التعلم على دمج المفاهيم الأساسية لكل من أسلوب تحليل المهمة والأسلوب القائم على تحليل العمليات النمائية. فبدلاً من تدريس التمييز البصري على شكل رموز بصرية، فإنه يستخدم الحروف والكلمات في تدريسه. وبذلك فإن هذا الأسلوب يعتمد على دمج معالجة الخلل الوظيفي للعملية مع المهمة التي سيتم تعلمها. وباختصار فإن هذا الأسلوب يشمل ثلاث مراحل، وهي:

- تقييم مواطن القوة والضعف لدى الطفل.
- تحليل المهمات التي يفشل فيها.
- إعداد المواد التربوية التي سيتم تقديمها بشكل فردي (إبراهيم أبو نيان، ٢٠٠١: ٢٠٠).

٤. استراتيجية الحواس المتعددة: تركز على استخدام الطفل لحواسة المختلفة في عملية التدريب وتعد طريقة فرنالذ والتي يطلق عليها (VAKT)، وتعني استخدام البصر والسمع والحركة واللمس، وخطواتها كما يلي:

- يحكي الطفل قصة.
- يكتب المعلم كلمات القصة على السبورة.
- يستمع الطفل للمعلم وهو ينطق الكلمات.
- يقوم الطفل بإعادة نطق الكلمات.

وهذا يتفق مع ما أكد عليه كل من (ماجدة عبيد، ٢٠٠١: ٢٥٥) و(levy,2003)) بأن الأطفال ذوي صعوبات التعلم يجدون صعوبة في تنظيم البيئة بما تضمه من مثيرات مختلفة، ولا يتمكنون من تفسيرها في ضوء ما لديهم من خبرات؛ مما ينتج عنه تشوهات في الإدراك من جانبهم وهو ما يؤثر سلباً على ذاكرتهم. وأن المدخل الحسي عندما يكون مزوداً بوصف أو تفسير لفظي له يساعد الأطفال بمرحلة ما قبل العمليات على تكوين الصور العقلية أو المخططات الإجمالية فإن مثل هذه الصور العقلية تعد بمثابة مخزون أو بنك للذاكرة يربط بين خبرات الطفل الماضية والحالية؛ مما يحقق الاستفادة المرجوة.

بينما أكد (Tylie Stamer, 2016) على أن استراتيجية التعلم الأفضل هي التي تتكون من استخدام الحواس، والتفكير في التعلم، وإيجاد نقطة البداية، والعمل بشكل مختلف في المستقبل.

٥. طريقة الألعاب التعليمية: هي نشاط هادف يقوم به طفل أو مجموعة أطفال من أجل إنجاز مهمة معينة، وتكون لهذه المهمة قواعد للعبة، مع توافر الحافز لاستمرار الأطفال في اللعبة، وتتميز هذه الاستراتيجية بما يأتي:

- زيادة دافعية الأطفال للتعلم.
- زيادة فهم واستبقاء المعلومات المتعلمة.
- تحقيق الأهداف المعرفية والمهارية للنشاط.
- استخدام أسلوب حل المشكلات في أثناء اللعبة

(حنان ابراهيم، ٢٠١٥)، (إيمان عباس، ٢٠١٣)، (مها عبد الحميد، ٢٠١٣)، (محمد بدر، ٢٠٠٥: ٢٣).

٦. مجموعات العمل: وفيها يستخدم المعلم مجموعات العمل والتعلم التعاوني بأسلوب منظم ومخطط جيداً حتى يتمكن الأطفال ذوو صعوبات التعلم من الوصول للمعلومات بأسلوب أسرع وتزداد دافعيتهم للتعليم. ومجموعات العمل تساعد في فتح المناقشات المجدية وتوليد الأفكار الجيدة.

(ماجدة عبيد، ٢٠٠١: ٢٥٥).

بينما حدد كل من (إبراهيم أبو نيان ورحاب دعوجي ولينه الجهني، بدون) العديد من الاستراتيجيات الخاصة بتعلم القراءة للأطفال ذوي صعوبات التعلم وتم اختيار ما يناسب أطفال الروضة، ومنها:

(١) استراتيجية فتزجولد:

- يقوم المعلم بكتابة الحرف بشكل كبير وواضح على السبورة.
- ينطق الطفل الحرف.
- ينظر الطفل إلى الحرف بتمعن.
- يتصور شكل الحرف في أثناء إغلاق العينين.
- يُعطى الحرف ثم يكتبه ويتأكد من صحته.

(٢) استراتيجية هورن:

- انطق الكلمة بعناية.
- انظر بتمعن إلى كل جزء من أجزاء الكلمة خلال نطقها.
- انطق حروف الكلمة بشكل متسلسل.
- حاول أن تتذكر شكل الكلمة ثم حاول تهجئتها.
- أعد النظر في الكلمة.
- اكتب الكلمة في ورقة خارجية.
- أعد الخطوات السابقة إذا حدث خطأ.

(٣) استراتيجية الإغلاق:

- عرض الكلمة على بطاقة.
- النظر إلى الكلمة ويقوم الطفل بدراسة حروفها وترتيبها.
- عرض نفس الكلمة مع حذف حرف المد.
- كتابة الكلمة مع الحروف المفقود.
- كتابة الكلمة بدون نموذج.

(٤) الاستراتيجية الهرمية للقراءة:

- اقرأ الكلمة قم بتحليل الكلمة إلى حروف منفردة.
- اقرأ هذه الحروف على الطفل وهي مشكلة بالحركات.
- اطلب من الطفل قراءة هذه الحروف.
- جزئ الحروف إلى مجموعات.
- اطلب من الطفل قراءة المجموعة الأولى ثم الثانية ثم الثالثة بشكل منفرد.

- اطلب من الطفل قراءة المجموعة الأولى فقط.
- اطلب من الطفل قراءة المجموعة الأولى والثانية معاً.
- اطلب من الطفل قراءة المجموعة الأولى والثانية والثالثة (الكلمة كاملة).

٥) استراتيجية الألوان في القراءة:

- يعرض المعلم بعض الكلمات في بطاقات (كلمات مكونة من ثلاث حروف)، وكل حرف يلون بلون مختلف.
- يقوم المعلم بقراءة كلمة واحدة من البطاقات بصوت واضح.
- يقوم المعلم بتحليل الكلمة إلى حروف.
- يقوم المعلم بقراءة هذه الكلمة.
- يقوم المعلم بعرض كلمات أخرى على الطفل.
- يقوم الطفل بتحليل الكلمة إلى حروف.
- يقوم الطفل بمحاولة قراءة باق الكلمات بنفس الاجراء مع إعطاء فرصة لمحاولة تهجئة الحروف.
- يعرض المعلم على الطفل كلمات بدون ألوان، ويقوم الطفل بقراءة هذه الكلمات.

٦) استراتيجية قلنقهام وستلمن:

- تعتمد على تدريس العلاقة بين الحروف والأصوات عن طريق السمع والبصر والحركة.
- تبدأ بالكلمات التي تكتب كما تنطق.
- يلفظ المعلم الكلمة ببطء ووضوح، ومن ثم يرددها الطفل.
- يطلب المعلم من الطفل تحديد الصوت الأول من الكلمة، ثم تعاد الكلمة مع طلب الصوت الثاني.....حتى تكتمل حروف الكلمة.
- يستخدم المعلم بطاقات الحروف ويطلب من الطفل اختيار البطاقة التي تحمل الحرف الأول من الكلمة ثم يكتبه، وهكذا حتى ينتهي من تسلسل حروف الكلمة ثم يقوم بالتلفظ بحروفها حرفاً حرفاً.
- يقوم الطفل بقراءة الكلمة.

فروض البحث:

- توجد فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات أداء المعلمات مع الأطفال ذوي صعوبات التعلم قبل التطبيق، وبعد تطبيق الحقيبة التدريبية من خلال استخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط للأطفال ذوي صعوبات التعلم على الاختبارات الخاصة بوحدات الحقيبة لصالح التطبيق البعدي.

- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات أداء المعلمات مع الأطفال ذوي صعوبات التعلم قبل التطبيق، وبعد تطبيق الحقيبة التدريبية من خلال استخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط للأطفال ذوي صعوبات التعلم على الاختبارات المجمع لصالح التطبيق البعدي.

إجراءات البحث:

منهج البحث:

- المنهج الوصفي في مراجعة وتحليل الأدبيات المتعلقة بالبحث.
- المنهج شبه التجريبي ذي المجموعة الواحدة للكشف عن فاعلية الحقيبة التدريبية لمعلمات رياض الأطفال القائمة على استخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط للأطفال ذوي صعوبات التعلم.

عينة البحث:

أجري البحث الحالي على عينة قوامها (٢٠) معلمة من معلمات أطفال الرياض.

إجراءات التجانس بين أفراد عينة المعلمات:

تمت المجانسة بين المعلمات عينة الدراسة على الاختبار المجمع للحقيبة التدريبية في القياس القبلي، وعلى الاختبارات الخاصة بوحدات الحقيبة في القياس القبلي.

أولاً- تجانس المعلمات على الاختبار المجمع للحقيبة التدريبية في القياس القبلي:

قامت الباحثة بإيجاد دلالة الفروق بين متوسط درجات المعلمات على الاختبار المجمع للحقيبة التدريبية في القياس القبلي، كما يتضح في جدول (١).

جدول (١)

دلالة الفروق بين متوسط درجات المعلمات على الاختبار المجمع للحقيبة التدريبية

$$n = 20$$

المتغيرات	المتوسط	الانحراف المعياري	٢٤	مستوى الدلالة
الاختبار المجمع للحقيبة التدريبية	١٨	٤,٤٨	٣,٤	غير دالة

يتضح من جدول (٢) عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات المعلمات على الاختبار المجمع للحقيبة التدريبية مما يشير إلى تجانس العينة.

ثانياً- تجانس المعلمات على الاختبارات الخاصة بوحدات الحقيبة في القياس القبلي:

قامت الباحثة بإيجاد دلالة الفروق بين متوسط درجات المعلمات على الاختبارات الخاصة بوحدات الحقيبة في القياس القبلي، كما يتضح في جدول (٢).

جدول (٢)

دلالة الفروق بين متوسط درجات المعلمات على الاختبارات الخاصة بوحدات الحقيبة في القياس القبلي

$$n = 20$$

المتغيرات	المتوسط	الانحراف المعياري	كا ٢	مستوى الدلالة
محتوي المنهج	١,٧	٢,٥٩	٤,٨	غير دالة
صياغة الأهداف	١,٨٥	٠,٤٨	٦,٣	غير دالة
الاستراتيجيات	١,٣	٠,٩٢	١,٦	غير دالة
الفروق الفردية	١,٥	٠,٨٢	١,٢	غير دالة
صعوبات التعلم	٣,٢٥	١,٤٢	١,١	غير دالة
التقويم	٤	١,١٢	١,٤	غير دالة

يتضح من جدول (٢) عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات المعلمات على الاختبارات الخاصة بوحدات الحقيبة في القياس القبلي مما يشير إلى تجانس أفراد العينة.

أدوات البحث:

- إعداد حقيبة تدريبية لمعلمات رياض الأطفال قائمة على استخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط للأطفال ذوي صعوبات التعلم (إعداد الباحثة).

وفيما يلي شرح تفصيلي لهذه الأدوات:

إعداد حقيبة تدريبية لمعلمات رياض الأطفال القائمة على استخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط للأطفال ذوي صعوبات التعلم (إعداد الباحثة).

مر إعداد الحقيبة التدريبية للمعلمات بالخطوات التالية حتى وصلت الحقيبة لصورتها النهائية:

١. الهدف من بناء الحقيبة التدريبية.

٢. الاطلاع على بعض الدراسات والبرامج والحقائب ذات الصلة بالموضوع.

٣. بناء الصورة المبدئية للحقيبة التدريبية، وتعديلها إلى صورتها النهائية.

ويمكن عرض الخطوات السابقة كما يلي:

(١) الهدف من بناء الحقيبة التدريبية:

الهدف من إعداد الحقيبة التدريبية هو توضيح المعايير الفنية والشكلية لإعدادها، وطريقة ترتيب محتوياتها بشكل يضمن التسلسل المنطقي للوحدات التدريبية وموضوعاتها، كما تتضمن التوحيد الشكلي للموضوعات المقدمة، مع توفير المرونة اللازمة خلال مراحل إعدادها واستخدامها وتطويرها. وتهدف إلى وضع خطة تنفيذية لعملية التدريب الفعلي، وذلك عن طريق إعداد المادة العلمية، والخطوات الإجرائية

اللازمة للتنفيذ، وذلك لضمان تخطيط وتنفيذ التدريب على أسس ومعايير علمية وفنية سليمة، وتم استخدامها لتحقيق الأغراض الأساسية التالية:

- توضيح محتويات الوحدات التدريبية، وأهدافها، وشروطها، ومدتها، والفئة المستهدفة.
- توضيح الأيام التدريبية، وزمنها، وأهدافها، وموضوعاتها.
- توضيح الأدوار المشاركة في التدريب (المدرّب والمتدرب).
- تستخدم لإدارة الجلسات التدريبية.
- توفر المادة العلمية الأساسية والأدوات الضرورية للتطبيق العملي.
- توفر أدوات قياس وتقويم اكتساب المهارات والمعارف للمتدربات.

(٢) الاطلاع على بعض الدراسات والبرامج والحقائب ذات الصلة بالموضوع:

- الاطلاع على بعض الكتب والمراجع والبحوث التي اهتمت ببناء الحقائب التدريبية ((صالح معمار، ٢٠٠٩) و(محمود رضوان، ٢٠١٤)) وما يرتبط بها من مهارات مختلفة، وخصائص الحقيقية التدريبية ومميزاتها وعيوبها، وطرق تقويمها.
- الاطلاع على بعض الحقائب التدريبية التي صممت لأغراض التدريب في البرامج المختلفة، وقد استفادت الباحثة في هذا الإطار من بعض الحقائب عند إعداد هذه الحقبة، حيث اطّعت الباحثة على محتوى هذه الحقائب، وتقسيم محتوياتها، ومن هذه الحقائب ما يلي:
- دليل إعداد حقيبة المادة التدريبية، إعداد كل من: (عبداللطيف بن صالح، صالح محمد الغامدي، سعيد القرني، ١٤٢١هـ).
- حقيبة تدريبية في "تصميم الحقائب التدريبية"، إعداد: (سعود الزهراني، ٢٠٠١).
- حقيبة تدريبية في إدارة الوقت، إعداد: (صبري عسكر، ٢٠٠٩).
- حقيبة تدريبية في "إعداد الحقائب التدريبية"، إعداد: (الشبكة الدولية للمدرّبين المحترّفين ببريطانيا، ٢٠١٣).

(٣) بناء الصورة المبدئية للحقيبة التدريبية، وتعديلها إلى صورتها النهائية:

بعد الاطلاع على الإطار النظري والدراسات والكتب والحقائب التدريبية والأخذ بآراء المتخصصين، توصلت الباحثة إلى وضع الصورة المبدئية للحقيبة التدريبية، والتي تضمنت المهارات والموضوعات الأساسية للوحدات التدريبية لمعلمات الأطفال لاستخدام استراتيجيات التعلم النشط للأطفال ذوي صعوبات التعلم، وبعد دراسة التعريفات المختلفة للحقائب التدريبية، ومنها تعريف (محمود رضوان، ٢٠١٣: ٣٦): على أنها "محتوى تدريبي في مجال أو مجالات مختلفة يتم استخدامه بواسطة مدرب لتحقيق أهداف

محدد، وتشتمل الحقيبة على أدبيات ورسومات توضيحية، ومعينات، وأساليب تدريبية، وخطط وجلسات تدريبية".

وتم تحديد الوحدات التدريبية والموضوعات والمهارات الخاصة بالحقيبة التدريبية واللازمة لتحقيق الأهداف المعدة من أجله، وتتمثل في: "مكونات مجالات نواتج التعلم ومحتوى المنهج، الأهداف الإجرائية، استراتيجيات التعليم والتعلم، النمو والفروق الفردية، صعوبات التعلم، التقويم".

قامت الباحثة بتقسيم الوحدات التدريبية الخاصة بالحقيبة على 6 أيام تدريبية، بواقع 12 جلسة تدريبية، بواقع 3 ساعات لكل جلسة. وتم عمل اختبار (قبلي، بعدي) عام يشمل كل الوحدات التدريبية والموضوعات المحتوية داخل الحقيبة التدريبية، وكذلك تم عمل اختبار (قبلي، بعدي) لكل وحدة تدريبية والموضوعات الخاصة بها. وبعد انتهاء الباحثة من إعداد الصورة المبدئية للحقيبة التدريبية، ووضعها في صورتها المبدئية قامت بعرض الحقيبة على السادة المحكمين، وتم تعديلها بناء على آرائهم كالتالي:

- التنوع في الأساليب والوسائل التدريبية، وتم إجراء التعديل المناسب.
- مراجعة زمن الورش التدريبية، وتم مراجعتها بالفعل.

نتائج البحث:

نتائج الفروض:

للتحقق من صحة الفرض استخدمت الباحثة اختبار "ت" لعدم وجود تشتت بين أفراد العينة لصغر حجمها بسبب صغر قيمة الانحراف المعياري، وذلك لإيجاد الفرق بين متوسط درجات أداء المعلمات مع الأطفال ذوي صعوبات التعلم قبل التطبيق، وبعد تطبيق الحقيبة التدريبية، من خلال استخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط للأطفال ذوي صعوبات التعلم على الاختبارات الخاصة بوحدة الحقيبة، كما يتضح في الجدول التالي رقم (3).

جدول (٣)

الفرق بين متوسط درجات أداء المعلمات مع الأطفال ذوي صعوبات التعلم قبل التطبيق، وبعد تطبيق الحقيبة التدريبية، من خلال استخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط للأطفال ذوي صعوبات التعلم على الاختبارات الخاصة بوحدة الحقيبة

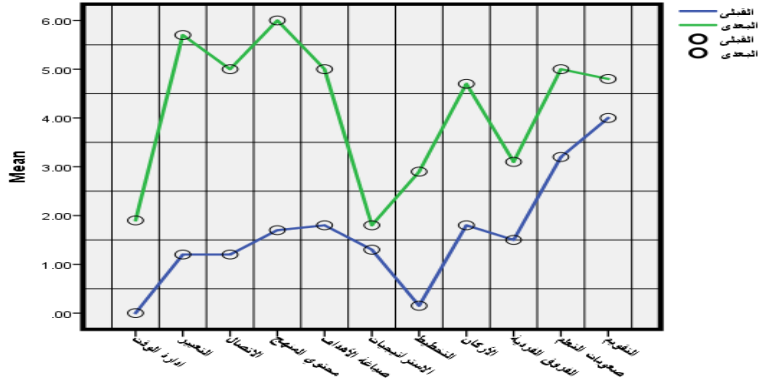
ن = ٢٠

الأبعاد	الفرق بين القياسين القبلي والبعدي		ت	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة
	م ف	مج ح ف			
محتوى المنهج	٤,٣	٢,٥	٧,٤	دالة عند مستوى ٠,٠١	لصالح التطبيق البعدي
صياغة الأهداف	٣,١	٠,٦٧	٢١	دالة عند مستوى ٠,٠١	لصالح التطبيق البعدي
الاستراتيجيات	٠,٥٥	٠,٨٨	٢,٧	دالة عند مستوى ٠,٠١	لصالح التطبيق البعدي
الفروق الفردية	١,٦	١,٣	٥,٦	دالة عند مستوى ٠,٠١	لصالح التطبيق البعدي
صعوبات التعلم	١,٧	١,٤	٥,٤	دالة عند مستوى ٠,٠١	لصالح التطبيق البعدي
التقويم	٠,٨	١,٥	٢,٣٧	دالة عند مستوى ٠,٠٥	لصالح التطبيق البعدي

ت = ٢,٥٢ عند مستوى ٠,٠١ ت = ١,٧٢ عند مستوى ٠,٠٥

أسفرت النتائج المدونة بجدول (٣) عن وجود فروقاً دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ بين متوسط درجات أداء المعلمات مع الأطفال ذوي صعوبات التعلم قبل التطبيق، وبعد تطبيق الحقيبة التدريبية من خلال استخدام استراتيجيات التعلم النشط للأطفال ذوي صعوبات التعلم على الاختبارات الخاصة بوحدة البرنامج.

يوضح شكل (١) الفرق بين متوسط درجات أداء المعلمات مع الأطفال ذوي صعوبات التعلم قبل التطبيق، وبعد تطبيق الحقيبة التدريبية من خلال استخدام استراتيجيات التعلم النشط للأطفال ذوي صعوبات التعلم على الاختبارات الخاصة بوحدة البرنامج.



شكل (١)

الفرق بين متوسط درجات أداء المعلمات مع الأطفال ذوي صعوبات التعلم قبل التطبيق، وبعد تطبيق الحقيبة التدريبية من خلال استخدام استراتيجيات التعلم النشط للأطفال ذوي صعوبات التعلم على الاختبارات الخاصة بوحدة البرنامج

ثم قامت الباحثة بإيجاد أثر الحقيبة التدريبية على أداء المعلمات مع الأطفال ذوي صعوبات التعلم قبل التطبيق، وبعد تطبيق الحقيبة التدريبية، من خلال استخدام استراتيجيات التعلم النشط للأطفال ذوي صعوبات التعلم على الاختبارات الخاصة بوحدة الحقيبة باستخدام حجم الأثر، ومعامل ايتا، كما يتضح في جدول (٤).

جدول (٤)

إيجاد أثر الحقيبة التدريبية على أداء المعلمات مع الأطفال ذوي صعوبات التعلم قبل التطبيق، وبعد تطبيق الحقيبة التدريبية من خلال استخدام استراتيجيات التعلم النشط للأطفال ذوي صعوبات التعلم على الاختبارات الخاصة بوحدة الحقيبة باستخدام حجم الأثر، ومعامل ايتا

$$n = 20$$

المتغيرات	ن	ت	معامل ايتا ^٢	حجم الأثر
محتوى المنهج	٢٠	٧,٤	٠,٩٩	كبير
صياغة الأهداف	٢٠	٢١	٠,٩٩	كبير
الاستراتيجيات	٢٠	٢,٧	٠,٢٧	صغيرة
الفرق الفردية	٢٠	٥,٦	٠,٦٢	متوسط
صعوبات التعلم	٢٠	٥,٤	٠,٦٠	متوسط
التقويم	٢٠	٢,٣٧	٠,٢٢	صغيرة

إذا كان حجم الأثر يبلغ ٠,٢ فإنه يعد قيمة صغيرة، وإذا كانت هذه القيمة ٠,٥ كان قيمة متوسطة، أما إذا كانت القيمة ٠,٨ فإنه يعد قيمة كبيرة.

أسفرت النتائج الموضحة بجدول (٤) الخاص بإيجاد أثر الحقيبة التدريبية على أداء المعلمات مع الأطفال ذوي صعوبات التعلم قبل التطبيق، وبعد تطبيق الحقيبة التدريبية، من خلال استخدام استراتيجيات التعلم النشط للأطفال ذوي صعوبات التعلم على الاختبارات الخاصة بوحدة الحقيبة التدريبية إلى أن حجم تأثير الحقيبة على الوحدات التي تعاملت معها المعلمات لأول مرة كمعلومات جديدة ومخططة بأسلوب سلس كان كبير ومنها "محتوى المنهج، صياغة الأهداف"، وكان الأثر الناتج عن أهم وحدتين في الحقيبة التدريبية "الفروق الفردية، صعوبات التعلم" متوسط لأن الروضات لم تُعد، ولم تهين جيداً للتعامل مع الفروق الفردية لدى الأطفال، ولا مع حالات الأطفال ذوي صعوبات التعلم خاصة، أو أي حالات إعاقة أخرى دخل القاعات، كما أن المعلمة الثانية داخل القاعة لم تحصل على نفس التدريب التي حصلت عليه المعلمات (عينة الدراسة)، وجاء أثر "الاستراتيجيات، والتقويم" صغير لضيق الوقت، وذلك لأن معظم روضات دمياط والتابعة للمرحلة الابتدائية كانت تعمل بنظام الفترتين، فما كان من المعلمات غير تقليل فترة الأنشطة اليومية.

مناقشة نتائج الفرض الأول، وتفسيرها:

مما سبق يمكن استنتاج أن الحقيبة التدريبية لها أثر كبير على أداء المعلمات مع الأطفال ذوي صعوبات التعلم قبل وبعد تطبيق الحقيبة التدريبية، من خلال استخدام استراتيجيات التعلم النشط للأطفال ذوي صعوبات التعلم على الاختبارات الخاصة بوحدة الحقيبة التدريبية. وهذا التأثير الإيجابي للحقيبة التدريبية المقترحة يمكن الاعتماد عليه بشكل كبير في استخدام استراتيجيات التعلم النشط للأطفال ذوي صعوبات التعلم. ويرجع ذلك إلى:

- زاد من فاعلية الحقيبة التدريبية، والوحدات التي قدمت من خلالها الإعداد الجيد للمادة العلمية المقدمة للمعلمات، وعلاقة ذلك بصعوبات التعلم، استراتيجيات التعلم النشط.
- ساهم في زيادة فاعلية الحقيبة التدريبية أنها تستخدم مسلمات من مسلمات التدريب مؤداها أنه كلما استخدمت وسائل وتقنيات تدريبية متعددة كلما وظف عدد أكبر من الحواس عند المتدربين. الأمر الذي يترتب عليه تحقيق أكبر قدر من الكفاية والفاعلية في عمليات التدريب.
- أن أنشطة الحقيبة التدريبية الخاصة باستخدام استراتيجيات التعلم النشط للأطفال الرياض ذوي صعوبات التعلم قد أعدت بالشكل الذي أسهم في تنمية مهارات معلمات رياض الأطفال لاستخدام الاستراتيجيات التعليمية بصورة صحيحة.
- كما ساهم في زيادة فاعلية الحقيبة التدريبية تنوع محتوى الجلسات ما بين النظري، والتطبيقي، والمحاكاة العملية للواقع داخل القاعات مما ساهم في تبسيط الفكرة المقدمة.

- ساهم في زيادة فاعلية الحقيبة التدريبية، أن الجلسات التدريبية كانت تتم على شكل ورش، وتنوع العمل بداخلها من المناقشة، والحوار، وتبادل الأدوار، والتطبيق العملي للمعلومات المقدمة...
 - زاد من فاعلية الحقيبة التدريبية إعداد أدوات التقويم المختلفة، والاختبارات القبليّة والبعديّة لكل وحدة تدريبية، للوقوف على أثر ما تمّ التدريب عليه وتقديم التغذية الراجعة مباشرةً.
- وتخلص الباحثة مما سبق إلى تحقق الفرض الأول، إلى أنه "توجد فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات أداء المعلمات مع الأطفال ذوي صعوبات التعلم قبل التطبيق، وبعد تطبيق الحقيبة التدريبية من خلال استخدام استراتيجيات التعلم النشط للأطفال ذوي صعوبات التعلم على الاختبارات الخاصة بوحدة الحقيبة لصالح التطبيق البعدي".

ثانياً- اختبار صحة الفرض الثاني، ومناقشة النتائج، وتفسيرها:

للتحقق من صحة الفرض، استخدمت الباحثة اختبار "ت" لعدم وجود تشتت بين أفراد العينة لصغر حجمها بسبب صغر قيمة الانحراف المعياري، وذلك لإيجاد الفرق بين متوسط درجات أداء المعلمات مع الأطفال ذوي صعوبات التعلم قبل التطبيق، وبعد تطبيق الحقيبة التدريبية من خلال استخدام استراتيجيات التعلم النشط للأطفال ذوي صعوبات التعلم على الاختبار المجمع كما يتضح في جدول (٥).

جدول (٥)

الفرق بين بين متوسط درجات أداء المعلمات مع الأطفال ذوي صعوبات التعلم قبل التطبيق، وبعد تطبيق الحقيبة التدريبية من خلال استخدام استراتيجيات التعلم النشط للأطفال ذوي صعوبات التعلم على الاختبار المجمع

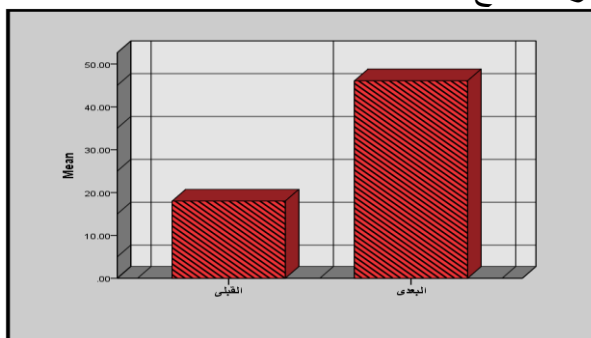
$$n = 20$$

الأبعاد	الفرق بين القياسين القبلي والبعدي		ت	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة
	م ف	مج ح ف			
الدرجة الكلية	٢٨,٠٥	٤,٦٦	٢٦,٩٤	دالة عند مستوى ٠,٠١	لصالح التطبيق البعدي

$$t = 2,52 \text{ عند مستوى } 0,01 \quad t = 1,72 \text{ عند مستوى } 0,05$$

يتضح من جدول (٥) وجود فروقاً دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين متوسط درجات أداء المعلمات مع الأطفال ذوي صعوبات التعلم قبل التطبيق، وبعد تطبيق الحقيبة التدريبية، من خلال استخدام استراتيجيات التعلم النشط للأطفال ذوي صعوبات التعلم على الاختبار المجمع لصالح التطبيق البعدي.

يوضح شكل (٢) الفرق بين متوسط درجات أداء المعلمات مع الأطفال ذوي صعوبات التعلم قبل التطبيق، وبعد تطبيق الحقيبة التدريبية من خلال استخدام استراتيجيات التعلم النشط للأطفال ذوي صعوبات التعلم على الاختبار المجمع.



ثم قامت الباحثة بإيجاد أثر الحقيبة التدريبية على أداء المعلمات مع الأطفال ذوي صعوبات التعلم قبل التطبيق، وبعد تطبيق الحقيبة التدريبية، من خلال استخدام استراتيجيات التعلم النشط للأطفال ذوي صعوبات التعلم على الاختبار المجمع باستخدام حجم الأثر، ومعامل ايتا كما يتضح في جدول (٦).

جدول (٦)

إيجاد أثر الحقيبة التدريبية على أداء المعلمات مع الأطفال ذوي صعوبات التعلم قبل التطبيق، وبعد التطبيق من خلال استخدام استراتيجيات التعلم النشط للأطفال ذوي صعوبات التعلم على الاختبار المجمع باستخدام حجم الأثر، ومعامل ايتا

$$N = 20$$

المتغيرات	ن	ت	معامل ايتا ^٢	حجم الأثر
الدرجة الكلية	٢٠	٢٦,٩٤	٠,٩٩	كبير

إذا كان حجم الأثر يبلغ ٠,٢ فإنه يعد قيمة صغيرة، وإذا كانت هذه القيمة ٠,٥ كان قيمة متوسطة، أما إذا كانت القيمة ٠,٨ فإنه يعد قيمة كبيرة.

وأسفرت النتائج الموضحة بجدول (٦) الخاص بإيجاد أثر الحقيبة التدريبية على أداء المعلمات مع الأطفال ذوي صعوبات التعلم قبل التطبيق، وبعد تطبيق الحقيبة التدريبية، من خلال استخدام استراتيجيات التعلم النشط للأطفال ذوي صعوبات التعلم على الاختبار المجمع للحقيبة التدريبية إلى إن حجم تأثير الحقيبة على المعلمات كبير، وهذا يدل على أن محتوى الحقيبة التدريبية الذي قُدم للمعلمات عينة الدراسة كان مهم بالنسبة لتغيير بعض المعلومات، والمعارف، والاتجاهات لدى المعلمات. والذي تعاملت معه المعلمات لأول مرة كمعلومات جديدة ومخططة بأسلوب سلس كان كبير. وظهر ذلك في الفرق الواضح بين نتائج التطبيق القبلي والبعدي للاختبار المجمع لصالح التطبيق البعدي.

مناقشة نتائج الفرض الثاني، وتفسيرها:

مما سبق يمكن استنتاج أن الحقيبة التدريبية له تأثير كبير على أداء المعلمات مع الأطفال ذوي صعوبات التعلم قبل وبعد تطبيق الحقيبة التدريبية، من خلال استخدام استراتيجيات التعلم النشط للأطفال

ذوي صعوبات التعلم على الاختبار المجمع للبرنامج التدريبي. وهذا التأثير الإيجابي للحقيبة التدريبية المقترحة يمكن الاعتماد عليه بشكل كبير في استخدام استراتيجيات التعلم النشط للأطفال ذوي صعوبات التعلم. ويرجع ذلك إلى:

- زاد من فاعلية الحقيبة التدريبية أنها مُعدّة بشكل نظامي متكامل، ويمكن استخدامها بطريقة ذاتية دون الحاجة لمساعدة أحد، وأن التعدد والتنوع في المواد، والأنشطة، والخبرات التدريبية التي تتضمنها الحقيبة التدريبية يتفق مع التعدد أو التنوع في الميول، والحاجات، والاستعدادات، والقدرات عند المتدربات من المعلمات.

- زاد من فاعلية الحقيبة التدريبية الإعداد الجيد للمادة العلمية المقدمة للمعلمات، وربطها بمشكلة فعلية تواجه المعلمات داخل القاعات. وهي: وجود فئة الأطفال ذوي صعوبات التعلم، وكيفية استخدام وتطويع استراتيجيات التعلم في أثناء الأنشطة المقدمة للأطفال ذوي صعوبات التعلم بصورة تضمن نجاح الأنشطة في تحقيق الأهداف المنشودة منها، طيلة اليوم الدراسي والأنشطة المختلفة بداخله. وتخلص الباحثة مما سبق إلى تحقق الفرض الثاني إلى أنه توجد فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات أداء المعلمات مع الأطفال ذوي صعوبات التعلم قبل التطبيق، وبعد تطبيق الحقيبة التدريبية، من خلال استخدام استراتيجيات التعلم النشط للأطفال ذوي صعوبات التعلم على الاختبار المجمع لصالح.

توصيات البحث:

في ضوء نتائج البحث توصي الباحثة بما يلي:

- إعادة النظر في برامج إعداد المعلمات لتتضمن التدريب على استخدام أفضل الاستراتيجيات للأطفال ذوي الإعاقات المختلفة، وخاصة ذوي صعوبات التعلم.
- ضرورة تحفيز معلمات رياض الأطفال بالدور الذي تلعبه كل استراتيجية في تحقيق الأنشطة المختلفة.
- نشر الوعي لدى معلمات رياض الأطفال بأهمية الاستراتيجيات التعليمية، وطريقة استخدام كل منها.

البحوث المقترحة:

- ١- فاعلية برنامج تدريبي مقترح لمعلمات رياض الأطفال لتطبيق استراتيجية خريطة المفاهيم للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.
- ٢- فاعلية برنامج تدريبي مقترح لمعلمات رياض الأطفال لنشر وتطبيق استراتيجيات التعلم بالأسلوب الصحيح.

المراجع:

١. أحمد الخطيب ورداد الخطيب.(٢٠٠٦). التدريب الفعال. عمان: جدارا للكتاب العالمي، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع.
٢. إبراهيم أبو نيان.(٢٠٠١). صعوبات التعلم" طرق التدريس والاستراتيجيات المعرفية". الرياض: أكاديمية التربية الخاصة.
٣. إبراهيم أبو نيان ورحاب دعوجي ولينه الجهني.(بدون). الأساليب والاستراتيجيات في تدريس القراءة لذوي صعوبات التعلم. متاح من خلال الرابط التالي
<http://www.ecoleerriadeh.net/userfiles/file/pdf/PDF%20milaffet%20tarbaouia/ASALIB%20WASTRATIDJIAT%20ATTADRIS.pdf>
٤. إيمان عباس.(٢٠١٣). فاعلية الألعاب الرقمية في التفكير لدى أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم. رسالة ماجستير، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة القاهرة.
٥. تامر عارف.(٢٠١٦). برنامج قائم على اللعب لتنمية الانتباه لدى أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم. رسالة ماجستير، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة القاهرة.
٦. جمال الخطيب ومنى الحديدي.(٢٠٠٩). المدخل إلى التربية الخاصة. عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.
٧. حميدة العربي.(٢٠١٥). مقدمة في صعوبات التعلم. القاهرة: دار الفكر العربي.
٨. حنان ابراهيم.(٢٠١٥). فاعلية برنامج قائم على أنشطة اللعب لتنمية التفكير الابتكاري ودافعية الانجاز لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم النمائية. رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة.
٩. راضي الوقفي.(٢٠٠٩). صعوبات التعلم" النظري والتطبيقي". عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
١٠. رحاب برغوت.(٢٠٠٢). برنامج أنشطة مقترحة لتنمية بعض مهارات الاستعداد للقراءة والكتابة للأطفال ذوي صعوبات التعلم بمرحلة رياض الأطفال. رسالة دكتوراه، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
١١. رحاب جاد الرب.(٢٠١١). أثر برنامج علاجي باستخدام النشاط الحركي على تنمية المفردات اللغوية والمفاهيم الرياضية لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم في مرحلة ما قبل المدرسة. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة المنيا.
١٢. روبرت سولسو.(٢٠٠٠). علم النفس المعرفي (ترجمة: محمد الصبوة ومصطفى كامل ومحمد الدق). القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

١٣. ريهام عبد العاطي. (٢٠١٦). فاعلية التدريب على استراتيجيات التعلم في تنمية مهارة حل المشكلات لدى أطفال الروضة المعرضين لخطر صعوبات التعلم. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الزقازيق.
١٤. زيدان السرطاوي وعبد العزيز السرطاوي وأيمن خشان ووائل أبو جودة. (٢٠٠١). مدخل إلى صعوبات التعلم. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، أكاديمية التربية الخاصة.
١٥. سليمان عبد الواحد. (٢٠١٠). صعوبات التعلم "النمائية والأكاديمية والاجتماعية والانفعالية". القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
١٦. سعود الزهراني. (٢٠٠١). ورشة تدريب المدربين "تصميم الحقائق التدريبية". موسكو متاح من خلال http://www.majestic-lab.com/products/training_pk.php
١٧. سيد الجارحي. (٢٠٠٩). فاعلية برنامج لتنمية مهارات الأداء البصري والإدراك الصوتي في علاج صعوبات تعلم القراءة والكتابة لدى الأطفال. رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة عين شمس.
١٨. شيماء طلبة. (٢٠١٤). فاعلية برنامج ألعاب كمبيوتر لتنمية بعض المفاهيم العلمية لدى أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم النمائية. رسالة ماجستير، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.
١٩. صلاح معمار. (٢٠٠٩). التدريب "الأسس والمبادئ". عمان: دار ديونو للنشر.
٢٠. عادل عبد الله وأحمد عواد. (٢٠١٤). أساليب واستراتيجيات التدخل العلاجي لذوي صعوبات التعلم. Special Education and Rehabilitation Organization. Journal of Special Education and Rehabilitation . Vol.1 Issue 3, pp.1-26
٢١. عبد الحكم الخزامي. (٢٠١٢). طرق إعداد المناهج الدراسية لذوي الاحتياجات الخاصة. القاهرة: الدار الأكاديمية للعلوم.
٢٢. غسان قطيط وسمير الخريسات. (٢٠٠٩). الحاسوب وطرق التدريس والتقويم. الأردن: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
٢٣. ليلي فواز. (٢٠١٧). استخدام برنامج بورتاج في تخفيف حدة صعوبات التعلم النمائية لدى أطفال الروضة. رسالة ماجستير، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة القاهرة.
٢٤. ماجدة عبيد. (٢٠٠١). مناهج وأساليب تدريس ذوي الاحتياجات الخاصة. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
٢٥. محمد جاد. (٢٠٠٣). صعوبات تعلم اللغة العربية. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

٢٦. محمود بدر.(٢٠٠٥). الاتجاهات الحديثة في تدريس الرياضيات للفئات ذوي الاحتياجات الخاصة. متاح عبر الموقع التالي <http://mbadr.net/articles/view.asp?id=34>
٢٧. محمود رضوان.(٢٠١٤). تصميم وتنفيذ وتقييم برامج التدريب. القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر.
٢٨. ————. (٢٠١٣). تصميم وإعداد وتنفيذ الحقائق التدريبية. القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر.
٢٩. محمود ملكاوي.(٢٠٠٣). فاعلية أسلوب التعزيز الرمزي في علاج ضعف الانتباه المصحوب بالنشاط الحركي الزائد لدى أطفال من ذوي صعوبات تعلميه. رسالة ماجستير، كلية الدراسات التربوية العليا، جامعة عمان.
٣٠. مدحت أبو النصر.(٢٠١٤). مراحل العملية التدريبية" تخطيط وتنفيذ وتقييم البرامج التدريبية". القاهرة: المجموعة العربية للتوزيع والنشر.
٣١. مديحة سيد.(٢٠١٦). فاعلية برنامج قائم على استراتيجية "التعلم للإتقان" في تنمية دافعية الانجاز واكساب بعض المفاهيم الرياضية لأطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم. رسالة ماجستير، كلية رياض الأطفال، جامعة المنيا.
٣٢. مها عبد الحميد.(٢٠١٣). برنامج للألعاب التعليمية في تنمية بعض المفاهيم الرياضية لدى الأطفال الموهوبين ذوي صعوبات التعلم النمائية بالمملكة العربية السعودية. رسالة ماجستير، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة القاهرة.
٣٣. هدى حماد.(٢٠١٢). برنامج إرشادي لتحسين مستوى الانتباه والادراك لأطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم. مجلة كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة القاهرة، ع ١٢.
٣٤. هدى محمد .(٢٠٠٨). فاعلية برنامج في الحد من القصور اللغوي كمؤشر لصعوبات التعلم لدى أطفال الروضة. رسالة دكتوراه، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
٣٥. ناريمان محمود.(٢٠٠٨). فاعلية برنامج تدريبي لتنمية المفاهيم الرياضية لدى أطفال ما قبل المدرسة ذوي دلائل صعوبات التعلم. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس.
36. Bender ,W.(2002). Learning disabilities" Characteristics, indtification, and teaching strategies(4th Ed.) Englewood Cliffs, NJ. Prentice- Hall.
37. Laura A. Hanratty, Raymond G. Miltenberger.(2016). Evaluating the Effectiveness of a Teaching Package Utilizing Behavioral Skills Training and

In Situ Training to Teach Gun Safety Skills in a Preschool Classroom.
Journal of Behavioral Education September, Volume 25, pp 310–323 .

38. Levy.zoe.(2003). Psychotherapeutic interventions in the treatment of social and emotional secondary effects of learning disabilities, Napora University.
39. Tylie Stamer.(2016). Promoting Learning Strategies in Students with Learning Disabilities Through Blended Learning. ProQuest Dissertations and These.